نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لعل سنى برق الحمى يتألق ... على النأي أو طيفا لأسماء يطرق) .

(فلا نارها تبدو لمرتقب ولا ... وعود الأماني الكواذب تصدق) .

(لعل الرياح الهوج تدني لنازح ... من الشام عرفا كاللطيمة تعبق) .

(ديار قضينا العيش فيها منعما ... وأيامنا تحنو علينا وتشفق) .

(سحبنا بها برد الشباب وشربنا ... لدينا كما شئنا لذيذ مروق) .

(مواطن منها السهم سهمي وظله ... تخب مطايا اللهو فيه وتعنق) .

(كلا جانبيه معلم متجعد ... من الماء في أطلاله يتدفق) .

(إذا الشمس حلت متنه فهو مذهب ... وإن حجبتها دوحه فهو أزرق) .

(وإن فرج الأوراق جادت بنورها ... فرقم أجادته الأكف منمق) .

(يطل عليه قاسيون كأنه ... غمام معلى أو نعام معلق) .

(تسافر عنه الشمس قبل غروبها ... وترجف إجلالا له حين تشرق) .

(وتصفر من قبل الأصيل كأنها ... محب من البين المشتت مشفق) .

(وفي النيرب الميمون للب سالب ... من المنظر الزاهي وللطرف مومق) .

(بدائع من صنع القديم ومحدث ... تأنق فيها المحدث المتأنق) .

(رياض كموشي البرود يشقها ... جداولها فالنور بالماء يشرق) .

(فمن نرجس يخشى فراق فريقه ... ترى الدمع في أجفانه يترقرق)